

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٢)

محمد الشرافي

يلا جاهز؟ سم بالله. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا
للحاضرين وللسابعين وللمشاهدين وجميع المسلمين قال الامام النووي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم -
00:00:00
باب الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال البارزة والخفية قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك فدين القيمة. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام
على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -
00:00:24

اما بعد فان هذا هو الباب الاول من ابواب رياض الصالحين وهو باب الاخلاص وابتدا المؤلف رحمه الله هذا الكتاب في هذا الباب لأن
العمل مبني على النية وهو والنية صحتها احد شرطى العمل -
00:00:50

والشرط الآخر هو موافقة هدي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فشرط قبول العمل الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه فيجب على المسلم عموما وعلى طالب العلم خصوصا ان يصحح نيته -
00:01:09
اجتهد في ان يكون عمله خالصا لله عز وجل. ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه سبحانه وموافقا لهدي رسوله صلى الله
عليه وسلم وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين -
00:01:31

هذه الآية من سورة البينة وفيها انكار الله عز وجل على الكفار من اهل الكتاب المشركين. وان الذي انهم تفرقوا عندما جاءتهم البينة
مع ان واجب ان يجتمعوا لأنهم لم يؤمنوا الا باامر النصف -
00:01:53

وهو اخلاص لعبادة الله عز وجل واقام الصلاة وايتاء الزكاة. في الآية وجوب الاخلاص لله عز وجل نعم وعن امير المؤمنين ابي حفص
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال -
00:02:10
وانا لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله. ومن كانت دنيا يصيبيها او امرأة ينكحها فهو هجرتها
إلى ما هاجر اليه متفق على صحته. هذا حديث عظيم -
00:02:31

حتى قال بعض العلماء انه نصف الاسلام وذلك لانه يدل على الاخلاص وتقدى معناه ان شرط قبول ان شرطي قبول العمل
الاخلاص والمتابعة فهذا الحدث في الاخلاص وقال بعض العلماء انه ثلث الاسلام. انه ثلث الاسلام -
00:02:50
وجه ذلك قالوا لان الاعمال اما بالقلب او باللسان او بالجوارح وهذا الحديث يضبط اعمال القلب وقوله صلى الله عليه وسلم انما
الاعمال بالنيات قد حصر ان العمل لا يكون الا بالنية -
00:03:11

ولا يكون للانسان من عمله الا ما نوى. ولذلك قال بعدها قال بعد هذه الجملة وانما لكل امرئ ما نوى يعني ان الاعمال مدارها صحة
وقبولا على الاخلاص والاخلاص وما يتحصن الانسان من من عمله الا ما نواه -
00:03:32

ثم ان العلماء قالوا ان النية تدخل في العمل من وجهين. النية تدخل في العمل من وجهين. الوجه الاول لمن تعمل هل هو لله ام للدنيا
هو لله ام للرياء والسمعة -
00:03:54

الوجه الثاني ما هذا العمل هل هو عبادة ثم هل هو فرض ام لا ثم او هو عادة وهي تبين ذلك بمثالين. المثال الاول صلاة الفجر في النار
صلاة الفجر سنته ركعتان -
00:04:14

وفي ارضها ركعتان فكيف انه يميز بها الجواب بالنية ويتبين ذلك عند النساء لان ايضا الرجال قد يقول الانسان اذا قام الصلاة نصلي
الفرض لكن المرأة ما تقيم ولا تؤذن -
00:04:31

فكيف تميز المرء تبين فرض وراثتها؟ الجواب بالنية والنية محلها القلب اجري وراثتها الجواب بالنية والنية محلها القلب ولا ينطوي بها. بل التلفظ بها بدعة طيب ايضا مثال اخر الاغتسال - 00:04:47

اغتسل انسان فقد يكون الاغتسال واجبا وقد يكون مستحبا وقد يكون مباحا فان كان الانسان جنبا فاغتساله واجب وان كان اراد التنفس زين تزيين جسمه هذا مباح وان اغتسل غسلا مستحبا - 00:05:10

تبص للعيد وغسل الجمعة عند بعض العلماء عند الجمهور هذا مستحب وليس واجبا. ما الذي يميزه؟ الذي يميزه هو النية. ان فالنية امرها مهم جدا ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا - 00:05:34

بالنية وفي العمل واحد وفرقه النية وهي الهجرة تهجر صورتها واحدة لكن الاول هاجر لله والثانى هاجر للدنيا فقال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله يعني انه كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصد ارضاء الله قصد ارضاء الله - 00:05:53

وقصد اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم في هجرته الى الله ورسوله اي ثواب يترتب عليه الثواب ان الهجرة عمل صالح والثانى قال ومن كانت هجرته بدنيا يصيبيها يعني مثل تجارة او سكن في البلد الاسلامي هاجم - 00:06:20
بلد الكفر الى بلد الاسلام لا لله ورسوله وانما للسكنى. لأن هناك مريح او اتجاه هناك مذبحه هاجر الى الدنيا قال فمن كان ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها او امرأة ينكحها - 00:06:40

اي هاجر ليتزوج امرأة فالمرأة قالت في البلد الفلاني اتزوجك نعم فهاجر المرأة فهذه جرته ليست لله واذا قال فهو هجرته الى ما هاجر اليه اي ليست لله ورسوله ولا ثواب له - 00:06:57

طيب وهنا مسألة مهمة جدا في النية. وهي ان الانسان لا يبالغ لا يبالغ النية كما انه لا يفرط فيها والبالغة تورث الوسواس يعني هلانا نويت اما املا هل نويت اغتسل ام لا؟ وبعض الناس يصاب بالوسواس من هذا الجانب - 00:07:14
فاما انتهى من الموضوع قال انا شكري ما نويت اتوظأ او لم حين يغتسل بجنابة يقول انا يمكنني ما ما نويت الاغتسال من الجنابة. نقول هذا وسواس وانت انت اغتسلت هذا الامر - 00:07:37

حتى قبل بعض البن ما لو كلفنا الله عملا بدون نية لكان من تكليف ما لا يطاق ويذكر ان احد علماء الحنابلة اسمه ابن عقيل اتاه رجل فقال يا امام اني انها تصيب الجنابة - 00:07:53

واغتسلوا في دجلة ثم اقول ما اغتسلت فما حكم صلاتي قال لا صلاة عليك ما عليك صلاة اللي ما يا امام قال انك مجنون انت مجنون تغتسل في دجلة وتقول ما اغتسلت - 00:08:13

انت مفروض منك القلم وهو اراد بذلك توبيقه ولذلك الوسواس هذا امر خطير وقطعه في اول الامر اهون ولذلك انظر نفسك صرت اذا اذا توڑأت شككت اذا استنجيت من الحدث شككت - 00:08:31

ادا صليت سكت فاعلم انك من اهل الوسواس فاحذر فلا تعيدوا الوضوء ولا تعيدوا الصلاة ولا تقطعوا الصلاة وتكبر من جديد بعض الناس يقول الله اكبر لا شكري ما كبرت زين يمكن لي ما نوع طاقتة - 00:08:51

الالف اذا الله اكبر والآراء الراء ما طلعت اكبر هذا حقيقة مرة من المرات القيت كلمة في مسجد وذكرت طرقت الوسواس وانه يحذر منه فخرج معه رجل يعني يمكن في عمره ثلاثين سنة - 00:09:05

قال والله يحلف لي بالله طب انا اخذني على جنب قال والله انها تصيبني الجنابة واقوم قبل الفجر بنصف ساعة ويؤذن المؤذن وتقام الصلاة ويفرغون منها وانا في الحمام اغتسل - 00:09:27

يقول حتى ان يقول انا اغتسلت انا الان مفتصل بنفسك انت واخرج هذه كارثة هذا واقع فالقطع هذا المسألة قبل في البداية انظر نفسك لا تقول يا اخي مسألة بسيطة اعبد الوضوء الحمد لله طلعها دققيتين اعيد الوضوء وامتنى؟ عشان ارتاح لا ما ترثاح - 00:09:42

اول هذا غلط قد تأثر في الصلاة الفريضة تقطعاها بدون ضرورة تأثمن بهذا بعض الناس يكبر في الصلاة ثم يقول لا انا ما نويت

اصلی لم یقطع یسلم ثم یعید من جديد - 00:10:04

وبعضهم یصلي مع الجماعة ثم اذا قام الجماعة رجع واقام الصلاة مرة ثانية. هذا یجوز هذا فتح باب الشیطان اذا فنتبه لهذا المسألة ذي نعم وعن ابی هریرة رضی الله عنہ عبده الرحمن بن صخر رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی لا ینظر الى اجساد - 00:10:19

ولا الى صورکم ولكن انظروا الى قلوبکم. رواه مسلم. وفي لفظ الى قلوبکم واعمالکم الى قلوبکم واعمالکم طیب في هذا الحديث ان مدار مدار النظر لله عز وجل على القلب - 00:10:43

فالعمل الظاهر اذا لم تصحبه نية فانه لا یعتد به وعلیه في المناقی یعمل عملا ظاهرا لكن عمله ليس مقبولا وليس معنی هذا ان لا نعت ايضا بمظہرنا - 00:11:00

السنة مثلا رفع يديه الله اکبر لا یرفع يديه قال الله ینظر الى قلبي قل نعم ینظر الى قلبك لكن السنة جاءت بان ترفع يديك وهکذا في اللباس وهکذا في اللحیة. بعض الناس يقول يا اخی ما هذه مظاهر - 00:11:17

نقول نعم مضارها لكن مطلوبة. قال اهم شيء القلب. نقول نعم. صحيح. لكن نريد القلب نريد الظاهر ايضا فالحدث لا ینفي طلب الظاهر لكنه يريد العناية بالباطل بیهتم الانسان بباطنه ويصح قلبه ويصح نیته وهذا یحسن ظهیره ايضا تبعا للشراء. من ذلك مثلا - 00:11:32

تقربا اظفار العناية بالمظہر یحب اذا انعم على عبده نعمة ان یرى ثمرة عبده نعم وعن ابی العباس عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب رضی الله عنہما عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فيما یروی عن ربہ تبارک وتعالی قال - 00:11:58

ان الله کتب الحسنات والسيئات ثم بین ذلك فمن ام بحسنة فلن یعملها کتبها الله تبارک وتعالی عنده حسنة كاملة وان هم بھا فعملها کتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم یعملها - 00:12:21

كتب الله تعالی عنده حسنة كاملة وان هم بھا فعملها کتبها الله سيئة واحدة. متفق عليه هذا الحديث حدیث قدسی والقدس القدسی مأخوذ من القدس وهو الطهرة لأن من سئل من ربی عز الى الرب سبحانه وتعالی - 00:12:42

والسنة ايضا طاهرة والقرآن من باب اولی طاهر لكن العلماء سموه قدسیا یمیزوا بینه وبين القرآن والحدیث النبوی فمثلا قوله تعالی قل هو الله احد. هذا کلام الله عز وجل - 00:13:01

کلام الله ومثلا یقول النبي صلی الله علیه وسلم انما الاعمال بالنيات. هذا کلام النبي صلی الله علیه وسلم اما هذا ان الله کتب الحسنات والسيئات هذا حدیث قدسی اذا فهو بين الحدیث النبوی وبين القرآن - 00:13:16

لكنه ليس متعبدا بلفظه بمعنى لا نقول للناس کروا هذا الحديث تكتب لكم الحسنات بعكس القرآن بعكس القرآن مكرره طیب هذا الحديث الله عز وجل يقول عن نفسه ان الله - 00:13:33

كتب الحسنات والسيئات هذا الله یقول سبحانه ماذا یقول ربنا عز وجل يقول ان الله کتب الحسنات والسيئات کتبها اي فرضها وايضا کتب حکمها ما هي من الحكم من هم بها - 00:13:49

ثم بین ذلك فمن هم بحسنة فعملها کتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف وهذا من فضل الله عز وجل. انسان اراد ان یصلي رکعتین ترك الضحی هذا هم وعمل - 00:14:05

اقل مضاعفة عشر مرات وليس المراد عشر حسنات فقط لا عشر مضاعفات وقد تضاعف الى سبعين الى سبعمائة الى اکثر من ذلك الى اضعاف كثيرة تلقي من بماذا تضاعف الجواب بالامرین الذين قد مر مر معنا - 00:14:23

بقدر ما فيها من اخلاص لله وموافقة هدی رسول الله صلی الله علیه وسلم وكل ما كان الانسان اخلص ولرسوله صلی الله علیه وسلم اتبع تضاعف العمل طیب قال وان هم - 00:14:44

بسیئة الحقيقة تلقاها مرة ثانية عندي كان في نقص ومن هم بسيئتي قبل قبل ان الله کتبه الحسنات والسيئات ثم بین ذلك فمن هم بحسنة فلم یعملها کتبها الله تبارک وتعالی عنده حسنة كاملة. طیب نقص. طیب اذا هم بالحسنة فلم یعملها الله یکتبها عنده حسنة -

مثاله انسان اراد ان يصوم الاثنين ثم هم بالليل ان يصوم ثم عرض له عارض او كسل فنقول تكتب له حسنة لان الهم بالحسنة حسنة
طيب فان منعه مانع شرعى مثلا او قدرى - 00:15:22

فانها تكتب له كاملة وليس واحدة النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقينا طيب وان
هم بها فعاملها كتب الله عشر حسناوات الى ضعف كثيرة اقرأ - 00:15:41

وانهم بها فعملها كتبها الله عشر حسناوات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وانهم بسيئة فلم ي عملها كتبها الله تعالى عنده
حسنة كاملة وانهم بها فعملها كتبها الله سينية واحدة. طيب ناخذ اخر الحديث الاول فيه تفصيل لهم بالسيئة. نقول من هم بالسيئة
فعملها ما - 00:15:59

لا تضعف الحسنة تضعف لان الله فضله عظيم. اما السيئة فتكتب واحدة واذا استغفر وتاب انقلبت حسناوات لكن ان ابقاء عليها تكتب
سيئة. طيب اذا هم بالسيئة ثم لم ي عملها فهل تكتب حسنة؟ الجواب بالتفصيل - 00:16:21

الدلتا الاحاديث الاخرى نقض هم بالسيئة ثم حاول فيها لكن عجز عنها فتكتب عليه سينية مثاله انسان اراد ان يسرق ثم ذهب الى
البيت وحاول كسر الباب ولكنه ما استطاع فرجع الان ما عمل - 00:16:41

يعني ما سرق لكن تكتب عليه سينية لانه اراد وو عمل الاسباب الثانية ان يهم بالسيئة ثم يتركها زهدا فيها يعني طابت نفسه منها اراد
يشرب الخمر ثم قال خمر رائحته كريهة ومضر بدنيا - 00:17:03

اما اشرب الخمر هذا لا له ولا عليه الحالة الثالثة ان يتركها خوفا من الله فهذا هو تكتب له تكتب له حسنة. لقول الله عز وجل في
الحديث الآخر انما تركها من جراء - 00:17:28

يعني لي وخوفا مني اذا فهذه التفصيل في من ترك السيئة اما ان تكتب عليه سينية او لا تكتب له ولا عليه او تكتب له حسنة نعم قال
رحمه الله تعالى - 00:17:48

باب التوبة. قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب. فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق ادمي فلها ثلاث شروط.
طيب التوبة هي الرجوع من معصية الله الى طاعة الله - 00:18:03

والتجارة من جميع الذنوب. واعظم الذنوب واشر العيوب هو الشرك والواجب التوبة منه وكذلك البدعة بعد الشرك والكبائر
يجب التوبة منها بل والصغرى ايضا. يجب ان يذوب الانسان منها - 00:18:21

والتألب محظوظ عند الله عز وجل. فالله عز وجل يفرح بتوبة عبده اذا تاب اليه من احدنا اضعاف راحلته في البرية ثم بحث عنها فلم
يجدها فاضطجع تحت شجرة تظل الموت - 00:18:37

في بينما هو كذلك استيقظ يعني وهو نائم استيقظ فيده الناقة فوق رأسه تأكل من الشجرة فقام فرحا وامسك بخطامها وقال اللهم انت
عبيدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح يعني بدل ان يقول يا ربى انت ربى وانا عبدك يعني فرحان قال من شدة الفرح قلب الامر -
00:18:54

الله عز وجل يفرح بتوبة عبده من هذا الرجل براحتة وهذا من اعظم ما يحثنا على التوبة والمؤمن يتوب واعلموا يا اخواني وابنائي
ان المؤمن هو الذي لا يخطئ. لانه ما من احد لا يخطئ - 00:19:18

وفي الحديث القدسي اهالمعروف وقد ذكر انه في الأربعين النووية ان الله عز وجل يقول يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهر وانا
اغفر الذنوب فاستغفروني اغفر لكم وفي الحديث الاخر كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون - 00:19:36

لكن المؤمن خطأ يتميز ما يصر على الخطأ فان اصر فان ايمانه ناقص والثاني ان المؤمن يستعظام الذنب تجده قد يخطئ قد يفعل
حراما ثم يبدأ في قلبه ويلوم نفسه وكل ما اراد نفسه ان تعلو قال اسكنت انت اللي سويت كذا وكذا - 00:19:54

فعلت كذا وكذا احمد ربك ان الله ما عاقبك يلوم نفسه ويبيحها هذا المؤمن. اما المنافق يقول ايه ما شفت الا انا جاء في الحديث ان
المؤمن يرى الذنوب كانه في اصل جبل - 00:20:20

لتحت جبل يخاف الجبل يسقط عليه. المؤمن يخاف من الذنب اما المنافق فكالذى وقع على انه ذباب فقال به هاء بسيطة ذنب غيري اكبر غيري يفعل ويترك ما شفته الا انا - [00:20:35](#)

الناس يفعلون ويتركون لا تشوfovoni انا الحمد لله اصلی المؤمن لا يقول حصل انا اصلی صحيح لكن صلاتي الله يرحمني برحمته.
انا مسکین صلاتي ضعيفة اهو جس فيها اخرج من صلاتي ما ادری ماذا قلت. فالمؤمن يذم نفسه والمنافق يذكي نفسه - [00:20:51](#)
طيب ثمان التوبة لها شروط اقرأ احدها ان يقلع عن المعصية. والثاني ان يندم على فعلها. والثالث ان يعزز المأواحة
رحمه الله ترك شرطا ذكره العلماء غيره - [00:21:11](#)

اول شروط التوبة الاخلاص لله اول شرط من شروط التوبة اضيفه هذا اضفوا شروط التوبة اول شروطها واهمها الاخلاص لله. بان
يتوب لله. ولذا قال الله عز وجل وتوبوا الى الله جميعا - [00:21:29](#)
توبوا الى الله اليه فلابد من الاخلاص والتوبة هذه عبادة. فنتوب الى الله. ومعنى ان الانسان يكون اخلاص ان ان يخاف من الله ويرجو
ما عند الله يرجع من ذنبه - [00:21:45](#)

الشرط الثاني ان يقلع عن الذنب لانه ان قال انا تائب ولم يقع عن الذنب فهذا كان مستهزئ. هذا خطير. مثل انسان يدخن انا تائب
ويدخن ويدخن. ايش الكلام ذا - [00:22:00](#)

هذا خطير جدا قد يكون هذا استهزاء والاستهزاء بالشرع كفر المسألة خطيرة جدا اذا لا بد يقال عن الذنب الثالث ان يندم الندم
احساس قلبي بالذنب وانه قد اذنب وقصر في حق الله وتعدى حرمات الله - [00:22:12](#)

بيختلف ويلوم نفسه اذا فالندم الرابع ان يعلم ان لا يعود يعني يسر بنفسه انسان مثلا يسمع الاغاني لا نسمع الاغاني اعظم من ذلك
إنسان كان يذهب الى المقابر ويستغيث بالقبور وتاب خلاص يعزم ان يذهب الى اولياء هؤلاء يدعوه من دون الله - [00:22:33](#)
انسان يدخن انسان يسمع الحرام يذهب مع النساء يخالط النساء يعزم الا يعود ابدا لكن لو عاد فهل تطلب توبة السابقة؟
نقول لا لكن عليه ان يجدد توبة جديدة. اذا عزم الا يعود ثم خانته نفسه وغره شيطانه. فعاد نقول اعد التوبة مرة ثانية وتب الى الله -
[00:22:56](#)

طيب الخامس او السادس الخامس يذكر الشيخ ايضا اذا كان يتعلق بادمي فيرد حقه عليه فلا يكفي انسان يأخذ مثلا ارض انسان او
سيارة انسان يسرقها او يذهبها او يغتصبها تبغى انها تبت الى الله طيب والسيارة؟ قال خلاص انا تبت - [00:23:22](#)
تقول لا ما تكتمل توبتك الا برد حق الادمي عليك. ولا يكفي الندم بل لابد من رد حق الادمي مع الشروط السابقة. نعم فان فقد احد
الثلاثة لم تصح توبته - [00:23:42](#)

وان كانت المعصية تتعلق بحق بادمي شروطها اربعة. هذه الثالثة وان يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه. وان كانت
حد قذف ونحوه مكنه منه او طلب عفوه. وان كانت غيبة استحله منها - [00:23:55](#)

ويجب فيه الشرط ايضا يذكر هنا وذكره علما منهم شيخنا ابن عثيمين رحمة الله ان تكون التوبة في الوقت والوقت قبل ان تطلع
شمس من مغربها هذا العام وقبل ان يغادر الانسان - [00:24:15](#)

قال الله عز وجل وليس توبة للذين يعملون السيئات حتى اذا جاء احدهم الموت قال اني تبت الان الان بعد ان غرغرت لا ومن السنة
طلوع الشمس قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تنتهي توبة. ولا تقطع التوبة - [00:24:31](#)
حتى تطلع الشمس من مغربها طيب وان كانت غيبة استحلوا منها طيب الغيبة هي ذكرك ما يكره ان يقول اذا تاب الانسان توب الى
الله عز وجل بالشروط السابقة وايضا الشرط هذا - [00:24:53](#)

لكن الواقع ان هذا يختلف باختلاف الاحوال قد يكون بتات انسانا بعيدا قد يكون الكتاب وزيرا مثلا وتكلم فيه تقول يكفي ان تتب
يكفي ان تتب الى الله عز وجل - [00:25:15](#)
وتعزمن لا تعود لكن لو كان اغتاب انسان قريبا منه جاره زميله او من جماعة المسجد فهل ايضا يروح له نقول ان غالب
على ظنه انه يسامحه - [00:25:29](#)

ولا يترتب عليه مفسدة ذهب اليه فاستحل واما ان اخاف مفقده او اقرأ فيكتفي ان يتوب ويدعو له بظهر الغيب يعني كما اغتاب يده في ظهر الغيب وايضا يثنى عليه في المجالس التي اغتابه فيها - 00:25:45

يثنى عليهم بما هو فيه مثل لو قال هذا الرجل يدخن وايه دخل فعلا فان كان لو ذهب اليه واستحل قال مذبح خاص اما قال انت اغتابتني ؟ انت اللي فيك ربيما ضربه - 00:26:02

اخاف من مفسدة اعظم فهو يكتفي ان يستغفر له ويدركه في المجلس الذي اغتابه فيه بالمدح وانا اغتابت اخوانى وان اخطأت هذا رجل فيه خير مثلا بارا بوالديه هذا رجل حقيقة في العمل ما شاء الله عليه دوامه زين انا اشوفه في المسجد شفته يقرأ قرآن يثنى عليه - 00:26:18

بما يرد الغيبة نعم ويجب ان يتوب من جميع الذنب فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق من ذلك من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي. طيب مثاله انسان يدخن يسمع اغاني - 00:26:39

ثم تاب من الدخان ولكن لم يتم من الاغاني. فاذا استحضرت من الدخان نقول نعم تصح توبته يؤجر على توبته لكن نقول باقي الاغاني انسان مثلا ما كان يصلني في المسجد - 00:26:56

وثوبه مسبل فصار يصلني في المسجد لكن الثوب ما زال مسبلا نقول له التوبة صحيحة لكن يجب عليه ايضا يتوب من اسباب نعم طيب الدولة بيتم من الاسباب؟ نقول توبة تصريح الاولى ويؤجر على ذلك لكن لا يزال عليه اثنين في هذا الاسباب - 00:27:11
وقد تظاهر دلائل الكتاب والسنّة واجماع الامة على وجوب التوبة قال الله تعالى وتبوا الى الله جميما ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. نعم هذه الاية فيها الامر بالتوبة وتبوا الى الله - 00:27:31

جميما ايها المؤمنون وهذا يدل على ان التوبة واجبة لا قياد للانسان فيها. هل اتوب او لا نقول لا خيار لك لديهم ان تبادر بالتوبة ايها المؤمنون بهذا دليل على ان المؤمن يخطئ - 00:27:47

وان مأمور بالتوبة وفيه ان التوبة من اسباب الفلاح ولعلكم هنا لعل هنا بمعنى لكي فاذا بت ما فتحتم نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر - 00:28:03

ومن سبعين مرة رواه البخاري. في هذا عظيم شأن التوبة. فهذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يكثر الاستغفار فنحن المساكين اللي ذنبينا قد اثقلتنا لاستغفر ونتوب وذلك طوبى لمن كان يستغفر وجاء في - 00:28:27
طوبى لمن وجد في صحيفه استغفار كثير. اكثر من الاستغفار استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه تقسيد الاستغفار لكن هل الاستغفار لاخوانى ويا ابني قدام الناس استغفر الله استغفر الله بالسبحة هذا حق مدري ايه - 00:28:47

لا لا هذا قد يدخل في الرياض لا نقول رباء كل من فعل هذا الرياء نكن هان من وسائل الرياء ان اقول استغفر ربى لنفسك بدون ما ترفع صوتك ولا تعلم الناس انك تستغفر - 00:29:06

لكن لو استغفر الانسان بصوت عالي ليذكر من حوله. وكان اهلا لذلك فلا بأس. انتبهوا فالاكثر انك تسر اعمالك الصالحة هذا ذكر خفي تكون نفسه في في اذكر ربك في نفسك - 00:29:22

لكن لو كان الانسان اهلا كبير استاذ مثلا ابو العائلة كبير القوم ثم ذكر الله بصورة عالي استغفر الله واتوب اليه عشان ينتبهون الطيب اما واحد عمر خمسة عشر سنة والمجلس كلهم شباب - 00:29:39

استغفر الله واتوب اليه. وش انت؟ اسكت بس قال لهم غيرك هذا قد يدخل في الرياء واني انا احسن منكم فالانسان ينتبه لهذه المزالق الشيطانية نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه - 00:29:56

ومسلم. نعم وهذا الشرط الذي اشرنا اليه ان الهجرة لا تقطع حتى تنتهي التوبة. ولا تقطع التوبة حتى شسمه بها. فان قيل كيف تطلع من مغربها فنقول هذا من علامات الساعة الكبرى - 00:30:20

من علامات الساعة في اخر الدنيا الشمس بتطلع من المشرق تطأ من المغارب طيب وهل تقوم الساعة حينئذ هذه عالمة كبرى لكنها ليست قيام الساعة من الدجال من علامات الكبرى مثل نزول عيسى ابن مريم عليه السلام يأجوج وmAجوج - [00:30:36](#)
الدابة علامات كبرى لكن ليست هي الساعة ليس طيب اذا طلعت الشمس خلاص يبقى المؤمن مؤمنا والكافر كافرا والفاشقا فاسقا
خلاص يبقى الناس نفس الایمان على وهل الشمس تستمر تطلع من المغارب يعني تتعكس كل يوم - [00:30:56](#)
او تطلع مرة من المغارب ثم تعود الى ما هي عليه الله اعلم ما ندرى عن هذا لكنه سوف يأتي يوم تطلع من المغارب تطلع من المسجد
تشرق من المغارب - [00:31:20](#)

وهذا مو وقت التوبة قال رحمة الله باب الصبر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا واصبروا والآيات في الامر بالصبر وبيان
فضله كثيرة معروفة نعم الصبر معناه تحب الحبس - [00:31:34](#)
الحبس هذا معناه في اللغة وهم في الاصطلاح فهو حبس القلب عن التسخط والسان كذلك عن السب او الشتم والجوارح اللطم
الحدود وسف الجيوب وما اشبه ذلك مما ينبع عن الاعتراض عن القضاء والقدر - [00:31:54](#)
ثم ان الصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصابر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة والصبر على طاعة الله ان يصبر
الانسان على ما امر الله ليؤديه - [00:32:18](#)

بشروطه وواجباته وما فرض له من صلاة الفجر نصبر على البرد نصبر على النوم ونقول له صلي ونتوظأ هكذا المعصية والمراد
بالمعصية هنا هي المعصية التي يرغبهما الانسان ويتمكن منها - [00:32:35](#)
فليصبر منها اما الانسان ما يرغب بالمعصية هذا من يرغبها قال ماذا قلت اصبر عن هذا العصر؟ ما تحبها؟ مثل الانسان ما يتعب الخمر
وما ما عنده رغبة فيه هذا ما في صبر عن عن ترك الخمر لكن الانسان يحبه يحب الدخان يحب سماع الاغاني نقول اصبر عن معصية
الله - [00:32:55](#)

طيب والثالث الصبر على اقدار المؤلم. نعم من الامراض او خسارة المال او الموت القريب هذا قدر ان يصبر وان يحبس نفسه عن
التتشكي او يقول ليش ايش معنى انا - [00:33:16](#)

الناس عندهم كذا وما عندي كذا ابوي يموت والناس ما يموت اباءهم هذا ابواهم عندهم او ولده غرق في الماء مثلا يقول كيف يغرق
ولدي في الماء نقول اصبر الله عز وجل يقول وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة - [00:33:31](#)

واولئك هم المهددون قال عمر رضي الله عنه اذا اصابتني مصيبة رأيت لله عز وجل علي فيها ثلاث نعم الاولى انها لم تكن في ديني
فاعظم مصيبة والله مصيبة الدين - [00:33:54](#)

ان يقع الانسان في شرك او بدعة او في كبيرة الثانية انها لم تكن اكبر من ذلك الثالثة ان الله يرزقني الصبر عليها فيؤجرني عليها اذا
اصابته مصيبة يصبر ويحتسب. نعم - [00:34:11](#)

وعن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان. نعم هذا حدث
عظيم من احاديث الاصول. ولذلك ذكر في - [00:34:29](#)

نحوية وقوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان هكذا بضم الطاء طهور وليس الطهور الطهور هو الماء او التراب اللي يتيمم به
نعم فالظهور بالظلم شطر الایمان اي جزء الایمان وقد يكون المعنى نصف الایمان - [00:34:44](#)

واختلف العلماء ايش معنى ان الطهور الطهور شطر الایمان فقيل ان طهور شطر الایمان اي التنقي. وتنقية الدين وهو الایمان نصفه
ويتبين ذلك بالمثال لا الله الا الله يمكن بالتوحيد - [00:35:04](#)

لا الله هذا نفي الا الله اثبات الا الى هذا الطهور تنقية التوحيد من الشرك فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله تنقية طهور وتحلية طيب
وكذلك قال صلى الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين الراشدين من بعدي واياكم عن ثلاثة الامور - [00:35:22](#)
فهذا طهور لا تحدث اترك البدعة هذا طهور كذلك الوضوء يظهر الانسان استانجي هذا طهور وقيل ان ايمان هنا بمعنى الصلاة كقول

الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والظهور الذي هو الوضوء شطرها اي جزء منها. فالصلة لا تقبض الا بالوضوء بالظهور -

00:35:47

نعم والحمد لله تملأ الميزان اي انها ميزان الاعمال يوم القيمة لان اجرها عظيم وسبحان الله والحمد لله تملاً او تملاً ما بين السماء السماوات والارض. نعم كذلك سبحان الله تزييه عز وجل عن - 00:36:14

ما لا يليق بحال والحمد لله وصف الله بالكمالات وصفات الجمال والكمال والصلة نور. الصلاة نور في القلب والوجه والقبر والحضر وذلك اذا اديت على الوجه الشرعي. بشرطها وكان الانسان مطمئن فيها. اما صلاته ينقرها الانسان كانه في سباق وكانه في رياضة هذى ما تؤثر في القلب - 00:36:34

نعم والصدقة برهان صدقة اخراج المال. واعظم صدقة الزكاة الواجبة وسميت الصدقة صدقة لانها تدل على صدق صاحبها ولذلك قال برهان اي دليل على صدق ايمانه لانه ما يخرج المال المحبوب عنده الا ابتغاء وجه فدل على صدق ايمانه فالصدقة اذا برهان اي دليل على صدق الامام - 00:37:00

والصبر ضياء؟ نعم الصبر ضياء يضيع طريق الانسان. الصبر على الطاعة عن المعصية عن الاقدار. ومن الصبر على طلب العلم الصبر على الحفظ الصبر على ترك اللعب وترك الملل والشهوات الصبر على المعلم اذا اغلظ عليك تصر على وتحمله - 00:37:28
لانه يؤدبك ويعلمك تصر على هذا الضياء يضيء لك القرآن حجة لك وعليك نعم هذا القرآن العظيم كلام رب العالمين حجة لك اي دليل لك عند الله عز وجل ونور لك عند رب العالمين اذا انت عملت به. وحجة عليك اذا تركته - 00:37:48
فالقرآن ما نسلم اما لنا او علينا اسأل الله عز وجل ان يكون القرآن لنا نعم. كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. يعني كل الناس في الصباح يمشون يطلعون. ومع يغدو يذهب وقد - 00:38:12

حسنا قد يكون معنويا فالانسان كل واحد يغدو اما ينجيها بطاعة الله عز وجل فمعنى هذا معتقها اذا تفعل الواجبات وترك المحرمات اعتق نفسه اذا كان العكس فعل المحرمات او تركت واجبات فقد اوبق نفسه. وفي هذا التحذير والتبيشير. البشارة لمن اعتق نفسه بطاعة الله عز وجل - 00:38:28

والنذارة لمن عصى الله عز وجل فهلك نفسه رواه مسلم. وعن ابي سعيد وعن ابي سعيد سعد ابن سنان الخدرى رضي الله عنه. ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله - 00:38:53

صلى الله عليه وسلم فاعطاهم. طيب. الانصار جمع انصاري وهم الذين استقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة واووه ونصروا اصحابه ومنزلة عظيمة عند الله عز وجل. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:07

حب الانصار عالمة الایمان وبغضهم عالمة النفاق نعم فاعطاهم ثم سأله فاعطاهم من اتى النبي صلى الله عليه وسلم والانصار فقراء مساكين وسؤالولي الامر جائز والنبي صلى الله عليه وسلم ولي امر - 00:39:25

فسؤالولي الامر سؤال متقدم الحكم اعطوني كذا وكذا لكن في هذا جائز اما سؤال الناس فلا يجوز الا للضرورة نعم حتى نجد ما عنده فقال لهم يعني انت ما عاد عنده شيء. فقال لهم حين انفق كل شيء بيده - 00:39:45

ما يكون من خير فلن ادخله عنكم يعني ما كان عندي من خير من مال لن ادخل به عليكم سوف اعطيكم ومن الى الساعة فيعفه الله من يستعفي يطلب العفة ويترك ما في ايدي الناس وليس له ولينظر هذا عنده كذا وعنه كذا يا ليت عندي - 00:40:04

وربما قال وخلني اشوف وين الجوال اللي معك اه ممكن اشوف سيارتكم اه السيكل حرك خلني اروح اشوفه لا لا حق الناس اتركه استأذ منه استغنى كن غني النفس - 00:40:23

كن كريما عفيفا لا تطلب ما في ايدي الناس لا تنزل نفسك فاني اذا المعطي العليا ويد السائل السفلی ها ومن ومن يستغنى يغنه الله اي يكن غني النفس ويستغنى ما اتاهم الله عز وجل الله يغنه والله عز وجل - 00:40:37
الا يجعله راضيا بما عنده ولا ينظر في ايدي الناس. اما اذا يسأل وينظر وكل واحد احلى منه يقول خلني اشوف اشوف البيت اشوف الجوال اشوف القلم ما يصلح هذا يا تبقى تسأل الناس - 00:40:57

نعم ومن يتصرّب يصبر الله. نعم. يتصرّب كما تقدم على الطاعة أو عن المعصية أو على القدر. وبصبر على الفقر الصبر على طلب العلم يكن الصبر سجية له يصبره الله حتى يسعى للصبر - [00:41:12](#)

وفي أول الأمر انسان قد يشق عليه الصبر لكن مع الأيام والليالي يكون الصبر سنية له وصفة له تسهل عليه وما اعطي احد خيرا احد خيرا واوسع من الصبر. يعني ما اعطى الله عز وجل احدا نعمة مثل نعمة الصبر - [00:41:28](#)

كما تقدم القدر وعلى الطاعة وعن المعصية هذى كلها هذى نعمة عظيمة. متفق عليه وعن أبي سعيد وعن أبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم - [00:41:49](#) ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكات حتى الشوكات يشاكلها الا كفر الله بها من خطایاه متفق عليه انت هنا ليست جارة وانما حرف عطف. ولذلك رفع الفعل الاسم بعدها - [00:42:09](#)

طيب هذا الحديث فيه البشارة لمن اصابته مصيبة اي مصيبة ولو قلت وقلت انه يؤجر عليها وتکفر منها سیئات يقول ما ما يصيب المسلم من نصب نصب يعني تعب سواء كان تعبا بدون سبب او تعب من جراء المشي في المسجد او حتى العمل يعني انسان يعمل في مزرعة او يعمل في بناء من اجل - [00:42:25](#)

حصل رزقا هذا التعب وان كان يحصل منه رزقا دنيويا يؤجر عليه طيب وكذلك النصر في طلب العلم النصب في الحفظ النصب في حضور الدروس النصب في البقاء بعد عن الاهل - [00:42:50](#)

وتصبير الانسان نفسه بعيدا عنهم هذا يؤجر عليه ولا وصب يعني مرض مع ان المرض غير اختيار اللسان لكن يکفر الله به سیئاته ولا هم يعني تعب نفسی يتبع نفسیا اما بسبب او بغير سبب - [00:43:05](#)

بسیب کان الانسان يتکلم عليه او يسبه او يشتمه يحزن وما يقدر ياخذ حقه او حتى يقدر لكن يتركه لكنه في نفسه يعني يحزن كما قال الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. النبي عليه الصلاة والسلام حينما يسبه المشركون ويعارضونه - [00:43:24](#) فانه يحزن هذا ايضا يؤجر عليه وكفر بسیئاته ولا حزن يعني حزن على ميت او على مرض مريض او على ضياع مال او ما اشبه ذلك قال ولا والآن يشمل اذى حسي او اذى المعنوی - [00:43:46](#)

ومن هذا الانسان بجانبك في رائحة سیئة قلت باختيارك ریحة بصل او ریحة العرق هذا من الاذى ولا غم الغم قريب من الحزن لكنه يغم به انسان ان يظلمه وما يستطيع ياخذ حقه - [00:44:03](#)

يظلمه مثلا انسان جبار يقدر ينتقم منه يشتكي ما يقدر غم حتى الشوكه يسالقها شوكه مثل ابرة او مثل شوك الشجر يشاشه في يده او في رجله هذا الا کفر الله بها من خطایاه - [00:44:23](#)

بشرارة للمؤمن وقوله المسلم مفهوم وان الكافر هذه عقوبات له فلو اصاب الكافر نصب او وصب او هم او حزن او شوكه هذه العقوبات المعجلة ولا اجر له في ذلك - [00:44:44](#)

قال رحمه الله باب الصدق يكتفي بهذا والله تعالى اعلم. في سؤال احسن الله اليك. طيب الزم المأمون يقول احسن الله اليكم. يسأل احد الطلاب عن من اخذ مظلمة من رجل لكن الرجل مات - [00:45:00](#)

او صار بعيدا او خارج مفسدة بينه وبين الرجل فماذا يفعل؟ احسن الله اليهم اما اذا مات او سافر وغاب ولا يعرف طريقه ولا يعرف طريق الورثة فهنا يتصدق بهذا المال عنه - [00:45:30](#)

فلو كان اخذ منه عشر جنيهات او اخذ منه شيئا جوالا او ساعة فانه يدفع ثمنه صدقة وهنا يجوز ان يتصدق على اقاربه. يعني هذا السارق او هذا المفتسب عنده اخوه فقير - [00:45:45](#)

او قريب جاره فقير يتصدق عليه لكن بنية ذاك ولا يلزم ان يقول هذه اتحلل بها من فلان يکفي طيب فان كان ورثته احياء احياء او اقاربه فنعطيهم اياها - [00:46:02](#)

ان خاف مفسدة خاف مفسدة فلا يلزم ان يقول لها لانها سرقتها من من اجلکم ولو ايضا خاف قال منين جبتها؟ وكيف جبتها؟ وممكن نرسلها لهم عن طريق البريد وعن طريق احد - [00:46:19](#)

او بالليل يضع عند بابهم حتى يتأكد انه وصلت الى الورثة نعم. بارك الله فيك - 00:46:35